

تغيير اتجاهات النشاط الزراعي (النباتي) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٨)م

*الباحث : نجم عبد كاظم الوائلي
وزارة التربية/مديرية تربية واسط
أ.د ناجي سهم رسن
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Najimabd052@gmail.com

المستخلص

اتخذ الباحث من تغيير اتجاهات النشاط الزراعي (النباتي) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م مشكلة علمية لغرض الدراسة، والغاية منها الكشف عن طبيعة التغييرات التي طرأت على المحاصيل النباتية من حيث المساحات المزروعة والإنتاج والإنتاجية، وتحديد اتجاهات هذه التغييرات سواء كانت ايجابية او سلبية لمعرفة سلوك التنمية الزراعية في محافظة واسط. تبين من خلال الدراسة حدوث زيادة في المساحات الصالحة للزراعة، وهذه الزيادة تعود لمشاريع الاستصلاح التي قامت بها الجهات المعنية في محافظة واسط خلا المدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م يقابلها زيادة بنسبة أقل في المساحات المزروعة بالمحاصيل النباتية، وهذه الزيادة أقتصرت فقط على المساحات المزروعة بمحصول القمح ومساحات البساتين في حين شهدت المساحات المزروعة بالمحاصيل النباتية الأخرى انخفاضاً واضحاً للمدة نفسها فضلاً عن اختفاء زراعة محاصيل نباتية أخرى ولاسيما في عام (٢٠١٨)م من أهمها الرز والقطن والذرة الصفراء والبيضاء والسّمسم والماش. إلا أنه بالمقابل شهدت أغلب هذه المحاصيل النباتية زيادة في الإنتاج والإنتاجية نتيجة استخدام الأسمدة والتقنيات الحديثة في الإنتاج الزراعي، وبهذا يتبين أنّ التنمية الزراعية في محافظة واسط لاتزال دون المستوى المطلوب، مما يتطلب من الجهات المعنية زيادة الدعم الحكومي للمزارعين وتحسين أداء مشاريع الري والبنزلة وغيرها من الإجراءات التي من شأنها زيادة المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل النباتية.

الكلمات المفتاحية : التغيير المطلق، التغيير النسبي، معادلة القياس النسبي، الأراضي الصالحة للزراعة، الأراضي المزروعة فعلاً، محافظة واسط



Changing The Trends Of Agricultural Activity (Vegetarian) In The Wasit Area Of The Duration (2008-2018)

Abstrac

The researcher has taken a change in the direction of agricultural (plant) activity in wasit governorate for a period of (2008-2018) a scientific problem for the purpose of the study, The purpose of the study is to determine the nature of the changes in plant crops in the cultivated areas, Production and productivity, And determine the trends of these changes, Whether positive or agricultural development in wasit governorate, Through the study showing an increase in real estate estate areas, The increase is due to the reclamation projects undertaken by the concerned authorities in wasit governorate during the period (2008-2018) offset by a smaller percentage increase in the cultivated areas, This increase was only limited to the areas of wheat and wheat crops while the cultivated spaces of plant crops and the other saw a clear decline in the same period as well as the disappearance of other plant crops, especially in the year (2018) of the most important sheikh, cotton, white, white, solid and paint. However, on the other hand, most of these plant crops witnessed an increase in production and productivity as a result of the use of fertilizers and modern techniques in agricultural production, Thus, it turns out that agricultural development in wasit governorate is still below the required level, Which requires the concerned authorities to increase government support for farmers and improve the performance of irrigation and drainage projects and other measures that would increase the areas planted with various plant crops.

Key Words : Absolute Change, Relative Change, Relative Measurement Equation, Arable Land, Really Cultivated Land, Wasit Governorate

المقدمة :

للمحاصيل النباتية أهمية بالغة كغذاء للإنسان وعلف للحيوان، ومحافظة واسط من بين محافظات العراق التي تحتل مراكز متقدمة بإنتاج مختلف المحاصيل النباتية، وهذا يعود لملائمة العوامل الطبيعية والبشرية في محافظة واسط لأغلب أنواع المحاصيل النباتية بدرجة معينة، وتباين

المساحات المزروعة بالمحاصيل النباتية والإنتاج والإنتاجية بين سنة وأخرى؛ وهذا يعود لتأثير تلك العوامل سواء الطبيعية أو البشرية.

تتناول الدراسة التغيرات التي طرأت على المساحات المستثمرة بزراعة المحاصيل النباتية في محافظة واسط، والإنتاج والإنتاجية واتجاهاتها زمنياً، والتعرف على تلك الاتجاهات بغية تحليلها والإفادة منها للتوصل إلى إمكانية تحديد سلوكها سواء كان سلبياً أو إيجابياً، ومن ثم التطرق إلى أهم العوامل التي أثرت على سلوك تلك الاتجاهات، وتفكير المزارعين المستقبلي باتجاه تلك المحاصيل وصولاً إلى التنمية الزراعية في محافظة واسط، وللتوصل لذلك تم اعتماد ثلاثة أساليب رياضية هي (التغير المطلق والتغير النسبي ومعادلة القياس النسبي).

التغير المطلق = سنة المقارنة - سنة الأساس.

التغير النسبي = سنة المقارنة - سنة الأساس / سنة الأساس $\times 100$.

معادلة الرقم القياس النسبي = سنة المقارنة / سنة الأساس $\times 100$. (أبو صالح وعض، ١٩٨٢، ص ٤٥) لتحديد اتجاهات تغير المساحات المزروعة بالمحاصيل النباتية وإنتاجها وإنتاجيتها ولعامين عام (أساس) (٢٠٠٨م) و عام مقارنة (الهدف) (٢٠١٨م).

مشكلة الدراسة: ماهي اتجاهات التغيرات التي سلكها النشاط الزراعي النباتي في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨م) من حيث المساحات المزروعة فعلاً بالمحاصيل النباتية والإنتاج والإنتاجية، **فرضية الدراسة:** هي أن التغيرات بالمساحات المزروعة فعلاً بالمحاصيل النباتية والإنتاج والإنتاجية في محافظة واسط تسلك اتجاهان إما إيجابي أو سلبياً، وهذا يعتمد على العوامل الطبيعية والبشرية في محافظة واسط ومدى ملائمتها للنشاط الزراعي النباتي بمختلف أنواعها.

الهدف من الدراسة: هو تحديد سلوك النشاط الزراعي النباتي للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨م)، وهل هو يسير نحو تحقيق أهداف التنمية الزراعية في محافظة واسط أو بالعكس.

تقع محافظة واسط في الجزء الأوسط الشرقي من العراق وضمن منطقة السهل الرسوبي، خريطة (١). بين دائرتي عرض (١٠، -٣٢) و (٣، -٣٣) شمالاً، وبين خطي طول (٤٠، -٤٤) و (٤٠، -٤٦) شرقاً، يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الشمال الشرقي إيران ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان أما من جهة الجنوب تحدها محافظة ذي قار ومن الجنوب الغربي محافظة القادسية ومن جهة الغرب تحدها محافظة بابل في حين تحدها محافظة بغداد من الاتجاه الشمالي الغربي، خريطة (٢).

تبلغ مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣) كم^٢، وهذه المساحة تُشكل نسبة (٣,٩٠%) من المساحة الكلية للعراق والبالغة (٤٣٥٠٥٣) كم^٢ (جمهورية العراق، ٢٠٠٩، ص ٢٠).
ومن الناحية الإدارية تقسم محافظة واسط إلى (١٧) وحدة إدارية، منها (٩) مراكز أفضية هي (الكوت والنعمانية والحي والصويرة والعزيزية وبدرة والأحرار والموقفية والزبيدية) و(٨) نواحي هي (واسط وشيخ سعد والبشائر والشحيمية والديبوني والحفرية وجصان وزرباطية)، خريطة (٢).
وتتباين هذه الوحدات الإدارية في محافظة واسط من حيث المساحة، جدول (١). أما الحدود الزمانية فقد اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية للمدة الواقعة ما بين (٢٠٠٨-٢٠١٨)م والمتوفرة في الدوائر الرسمية ذات العلاقة.

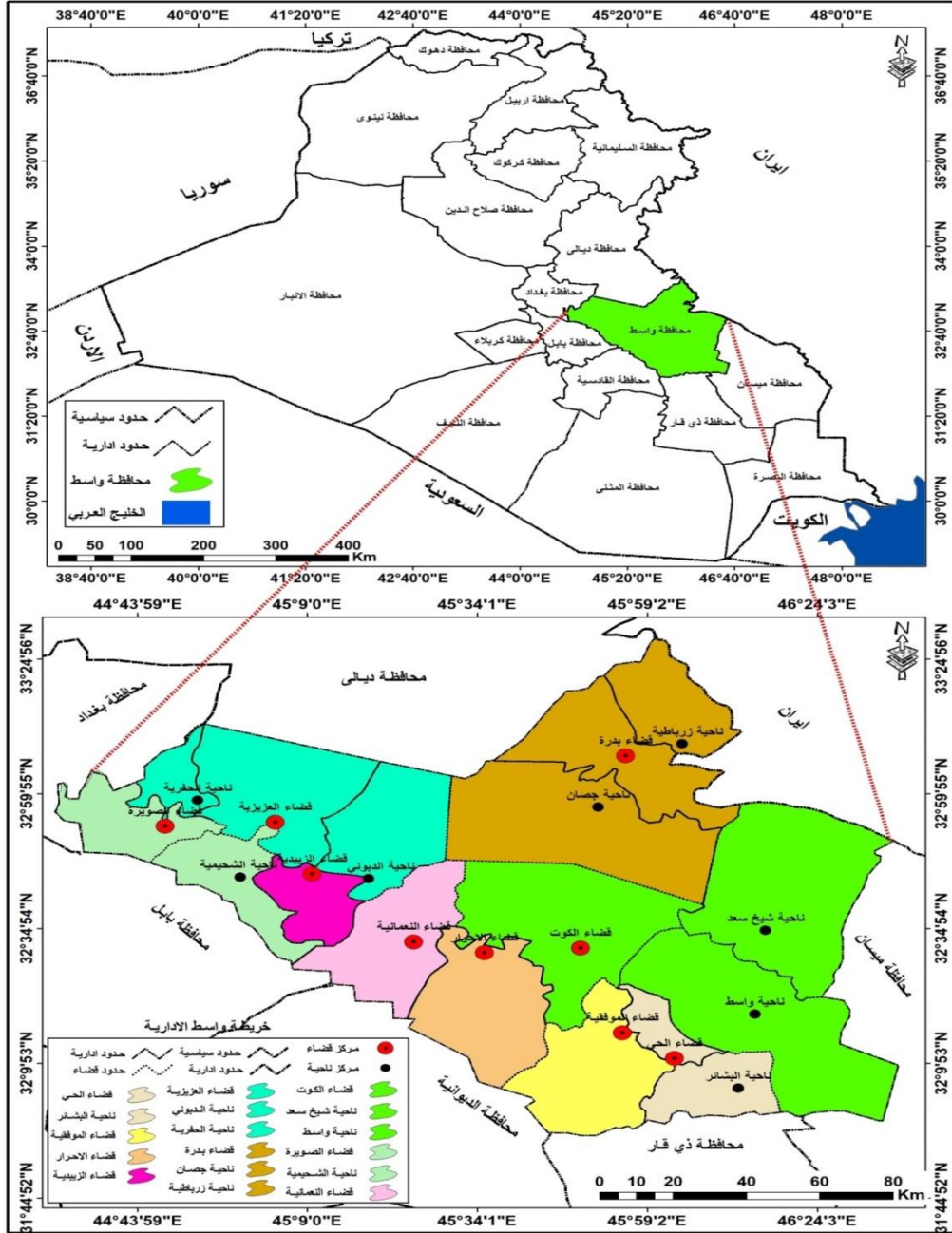
أولاً - تغير اتجاهات مساحات الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة :

الأراضي الصالحة للزراعة هي الأراضي التي يمكن استثمارها لزراعة مختلف المحاصيل؛ بسبب ملائمة خواصها والعوامل المحيطة بها للإنتاج الزراعي.

يتبين من جدول (٢) و(٣) التغيرات التي سلكتها التنمية الزراعية خلال عامي (٢٠٠٨-٢٠١٨)م أنها كانت باتجاه إيجابي في محافظة واسط بالنسبة للأراضي الصالحة للزراعة إذ سجلت رقم قياس نسبي بلغ (١٣١,٨٤%) أما بحسب الوحدات الإدارية فقد سلك التغير اتجاهين أحدهما إيجابي والآخر سلبي. بالنسبة للتغيرات الإيجابية ظهرت في ثلاث عشرة وحدة إدارية إذ جاءت ناحية شيخ سعد بأعلى نسبة تغير برقم قياس نسبي بلغ (٦٠٧,١٤%) تليها ناحية البشائر برقم قياس نسبي بلغ (٤٨٢,٤٢%)، ثم قضاء الموقفية بنسبة تغير بلغت (٢٤٢,٤٢%)، ثم من بعدها جاءت كل من الوحدات الإدارية (العزيزية والصويرة وبدرة وواسط والحي والزبيدية والأحرار والحفرية والشحيمية وجصان) بنسب تغيير بلغت (٣٧٥,٩٨% ، ٢٤٢,٤٢% ، ١٧٥,٢٧% ، ١٥٠,١١% ، ١٤٥,٤٥% ، ١٢٨,٨٨% ، ١١٠,٣٥% ، ١٠٦,٣٧% ، ١٠٦,١٢% ، ١٠٥,١٨% ، ١٠١,٦٥% ، ١٠٠,٤٤%) لكل منها على التوالي، جدول (٣) شكل (١).

من ذلك يتبين أن أغلب الوحدات الإدارية في محافظة واسط حدثت فيها تغيرات إيجابية في مساحات الأراضي الصالحة للزراعة، وهذه الزيادة تعود لمشاريع الاستصلاح المنفذة في هذه الوحدات الإدارية وتحسين أداء بعض قنوات الري والبزل التي خضعت لعمليات الكري والأدامة وهو الأمر الذي يساهم في تشجيع المزارعين على زيادة المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل الزراعية إذا ما توفرت متطلبات الإنتاج الزراعي ولاسيما مياه الري فضلاً عن العمل على زيادة دعم الدولة للمزارعين وحماية المنتج الزراعي المحلي من منافسة المنتج الزراعي المستورد.

خريطة (١) موقع محافظة واسط من العراق



المصدر: خريطة محافظة واسط الإدارية مقياس ٢٥٠٠٠٠/١، خريطة العراق الإدارية مقياس ١٠٠٠٠٠٠/١، لعام ٢٠١٨ م.

جدول (١) مساحة مُحافظة واسط (كم^٢) بحسب الوحدات الإدارية

الوحدات الإدارية	المساحة (كم ^٢)	%
مركز قضاء الكوت	٢٥٤٠	١٤,٨
ناحية شيخ سعد	٧٦٣	٤,٥
ناحية واسط	١٨٤١	١٠,٧
مركز قضاء الحي	٤٠٤	٢,٤
ناحية البشائر	٥١٠	٢,٩
قضاء الموقية	١٠٨٥	٦,٣
قضاء النعمانية	٩٤٦	٥,٥
قضاء الأحرار	١١٧٠	٦,٨
مركز قضاء بدره	١٢١٤	٧,١
ناحية جصان	١٨٥٦	١٠,٨
ناحية زرباطية	٥٨٠	٣,٤
مركز قضاء العزيزية	١٤٠٢	٨,٢
ناحية الدبوني	٧٢٠	٤,٢
ناحية الحفرية	٣٤٥	٢,١
مركز قضاء الصويرة	٨٠٥	٤,٧
قضاء الزبيدية	٤٣٢	٢,٥
ناحية الشحيمية	٥٤٠	٣,١
المجموع	١٧١٥٣	١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٩م، ص ٢٠.

أما التغير بالاتجاه السلبي سُجل في أربع وحدات إدارية، هي ناحية زرباطية التي سجلت نسبة تغير سلبي برقم قياس نسبي بلغ (٦١,٢١%) وهذا يعود لعدم وجود مشاريع بزل ومشاريع استصلاح للأراضي فيها. وقضاء النعمانية برقم قياس نسبي بلغ (٧٩,٢٩%) وناحية الدبوني برقم قياس نسبي بلغ (٨٤,٥٧%) في حين بلغ رقم القياس النسبي في مركز قضاء الكوت (٩٨,٧٥%)، جدول (٣) شكل (١).



العدد الحادي والأربعون

الجزء الثالث/تشرين الثاني/٢٠٢٠

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

كما يعود هذا الانخفاض لانتشار الأملاح في التربة وارتفاع الكثافة السكانية وزيادة الطلب على السكن مما أدى إلى تعمد أهمال الأراضي الزراعية من قبل الحائزين لغرض إيجاد عذر غير مشروع لبيعها كقطع أراضي سكنية (الزحف العمراني على الأراضي الزراعية).
أما اتجاهات التغيرات التي اتخذتها مساحات الأراضي المزروعة فعلاً بالمحاصيل الحقلية يتبين من خلال جدول (٣) زيادة المساحات المزروعة إذ سجلت تغيراً إيجابياً على مستوى محافظة واسط برقم قياس نسبي بلغ (١١٧,٥٤%) وهذا التغير هو أقل من نسبة التغير الذي سجلته المساحات الصالحة للزراعة.

جدول (٢) المساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً (دونم) بالمحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

عام (٢٠١٨) م		عام (٢٠٠٨) م		الوحدات الإدارية	ت
المساحات المزروعة	المساحات الصالحة	المساحات المزروعة	المساحات الصالحة		
٨٧٨١٦	١٣٩٢٤٦	٦٨٨٩٩	١٤١٠٠٠	مركز قضاء الكوت	١
٤٢١٥٧	٥٥٢٥٠٠	٥٢٧١٥	٩١٠٠٠	ناحية شيخ سعد	٢
٩١٩١٨	٢٩٠٠٠٠	١٢٣٧٨٠	٢٢٥٠٠٠	ناحية واسط	٣
١٤٤٣٩	٤٤١٤٣	٢٣٣٩٠	٤٠٠٠٠	مركز قضاء الحي	٤
٢٢٧١٣	٢٤١٠٧١	٢٢٧٥٠	٥٠٠٠٠	ناحية البشانر	٥
٧٠٥٥٨	٢١٨١٨٦	٥٩٨٠٩	٩٠٠٠٠	قضاء الموقفية	٦
٨٨٧٣٠	١٤٤٣١٦	٧٥٦٥٠	١٨٢٠٠٠	قضاء النعمانية	٧
١٩١٦٠٨	٢٨٩٧٢٥	١٤٣٩٩٠	٢٧٣٠٠٠	قضاء الأحرار	٨
٧١٥٠	٦١٠٩٢	٦٩٦٠	٤٢٠٠٠	مركز قضاء بدره	٩
١٧٧٤٠	٧٧٨٢٨٠	٧٩٠٠	٧٧٤٨٦٩	ناحية جصان	١٠
٨٨٤٤	١١٦٩١٢	٥٤٠٠	١٩١٠٠٠	ناحية زرباطية	١١
١١٧٢٩٦	٤٤٣٤٥٦	٦٥٨٨٣	٢٥٣٠٠٠	مركز قضاء العزيزية	١٢
٨٤٤٣٩	٢٠٨٨٩٣	٧٦٥٩٠	٢٤٧٠٠٠	ناحية الدبوني	١٣
١٠٥٥٠٥	١٩٤٥٩٤	٤٢٤٤٠	١٨٥٠٠٠	ناحية الحفرية	١٤
٦٩١٧٥	٢٣٢٦٨٢	٨٢٤٠٣	١٥٥٠٠٠	مركز قضاء الصويرة	١٥
٨٦٢٥٠	١٩٩٤٧٢	٨٧٤٦٠	١٨٧٥٢٦	قضاء الزبيدية	١٦
٨٦٥٠١	١٠٤٧٠٤	٦٨٧٧٥	١٠٣٠٠٠	ناحية الشحيمية	١٧
١١٩٢٨٣٩	٤٢٥٩٢٧٢	١٠١٤٧٩٤	٣٢٣٠٣٩٥	المجموع	

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد اتخذت تغيرات إيجابية وأخرى سلبية، والإيجابية منها تمثلت في إحدى عشرة وحدة إدارية، سجلت ناحية الحفرية أعلى نسبة تغير برقم قياس نسبي بلغ

(٢٤٨,٥٩%) تليها ناحية جصان برقم قياس نسبي بلغ (٢٢٤,٥٥%) ثم من بعدها يأتي مركز قضاء العزيزية برقم قياس نسبي بلغ (١٧٨,٠٣%) ومن ثم جاءت كل من الوحدات الإدارية (زرباطية والأحرار والكوت والشحيمية والموقفية والنعمانية والدبوني وبدرة) بأرقام قياس نسبي بلغت (١٦٣,٧٧) % ، (١٣٣,٠٧) % ، (١٢٧,٤٥) % ، (١٢٥,٧٧) % ، (١١٧,٩٧) % ، (١١٧,٢٩) % ، (١١٠,٢٤) % ، (١٠٢,٧٢) % لكل منها على التوالي، جدول (٣) شكل (١).

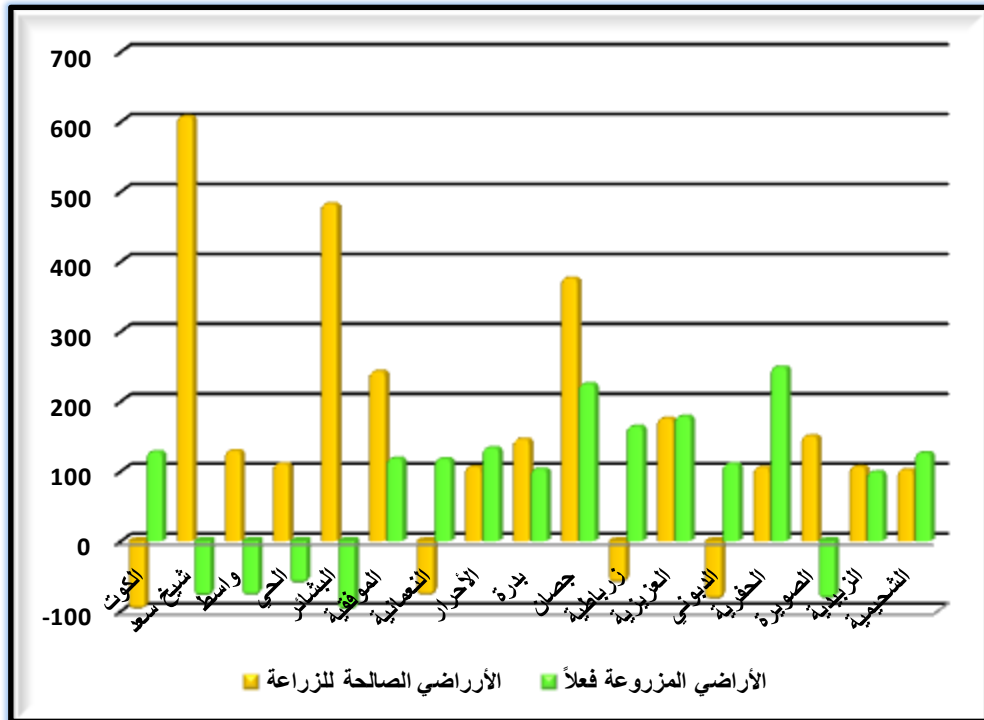
جدول (٣) تغيير اتجاهات مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة بالمحاصيل الحقلية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

تغيير مساحات الأراضي المزروعة فعلاً بالمحاصيل الحقلية			تغيير مساحات الأراضي الصالحة للزراعة			الوحدات الإدارية
الرقم القياسي النسبي	التغيير النسبي	التغيير المطلق	الرقم القياسي النسبي	التغيير النسبي	التغيير المطلق	
١٢٧,٤٥	٢٧,٤٥	١٨٩١٧	٩٨,٧٥	١,٢٤-	١٧٥٤-	مركز قضاء الكوت
٧٩,٩٧	٢٠,٠٢-	١٠٥٥٨-	٦٠٧,١٤	٥٠٧,١٤	٤٦١٥٠٠	ناحية شيخ سعد
٧٤,٢٥	٢٥,٧٤-	٣١٨٦٢-	١٢٨,٨٨	٢٨,٨٨	٦٥٠٠٠	ناحية واسط
٦١,٧٣	٣٨,٢٦-	٨٩٥١-	١١٠,٣٥	١٠,٣٥	٤١٤٣	مركز قضاء الحي
٩٩,٨٣	٠,١٦-	٣٧-	٤٨٢,١٤	٣٨٢,١٤	١٩١٠٧١	ناحية البشانر
١١٧,٩٧	١٧,٩٧	١٠٧٤٩	٢٤٢,٤٢	١٤٢,٤٢	١٢٨١٨٦	قضاء الموقفية
١١٧,٢٩	١٧,٢٩	١٣٠٨٠	٧٩,٢٩	٢٠,٧٠-	٣٧٦٨٤-	قضاء النعمانية
١٣٣,٠٧	٣٣,٠٧	٤٧٦١٨	١٠٦,١٢	٦,١٢	١٦٧٢٥	قضاء الأحرار
١٠٢,٧٢	٢,٧٢	١٩٠	١٤٥,٤٥	٤٥,٤٥	١٩٠٩٢	مركز قضاء بدرة
٢٢٤,٥٥	١٢٤,٥٥	٩٨٤٠	١٠٠,٤٤	٠,٤٤	٣٤١١	ناحية جصان
١٦٣,٧٧	٦٣,٧٧	٣٤٤٤	٦١,٢١	٣٨,٧٨-	٧٤٠٨٨-	ناحية زرباطية
١٧٨,٠٣	٧٨,٠٣	٥١٤١٣	١٧٥,٢٧	٧٥,٢٧	١٩٠٤٥٦	مركز قضاء العزيزية
١١٠,٢٤	١٠,٢٤	٧٨٤٩	٨٤,٥٧	١٥,٤٢-	٣٨١٠٧-	ناحية الدبوني
٢٤٨,٥٩	١٤٨,٥٩	٦٣٠٦٥	١٠٥,١٨	٥,١٨	٩٥٩٤	ناحية الحفيرة
٨٣,٩٤	١٦,٠٥-	١٣٢٢٨-	١٥٠,١١	٥٠,١١	٧٧٦٨٢	مركز قضاء الصويرة
٩٨,٦١	١,٣٨-	١٢١٠-	١٠٦,٣٧	٦,٣٧	١١٩٤٦	قضاء الزبيدية
١٢٥,٧٧	٢٥,٧٧	١٧٧٢٦	١٠١,٦٥	١,٦٥	١٧٠٤	ناحية الشحيمية
١١٧,٥٤	١٧,٥٤	١٧٨٠٤٥	١٣١,٨٤	٣١,٨٤	١٠٢٨٨٧٧	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

أما التغير السلبي للمساحات المزروعة فعلاً فقد تمثل في ست وحدات إدارية، وهي مركز قضاء الحي برقم قياس نسبي بلغ (٦٦,٧٣%) ثم ناحية واسط برقم قياس نسبي بلغ (٧٤,٢٥%)، وناحية شيخ سعد برقم قياس نسبي بلغ (٧٩,٩٧%)، وكل من (الصويرة والزبيدية والبشائر) بأرقام قياس نسبي بلغت (٨٣,٩٤% ، ٩٨,٦١% ، ٩٩,٨٣%) لكل منها على التوالي، جدول (٣) شكل (١) وهذا يعود لانخفاض الحصص المائية ولاسيما في فصل الصيف وعزوف المزارعين عن الزراعة والتوجه للعمل في نشاطات أخرى بسبب انخفاض المردود المادي من الزراعة، ومنافسة المنتجات الزراعية المستوردة وغيرها من الاسباب.

شكل (١) تغير اتجاهات مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة بالمحاصيل الحقلية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٣).

نستنتج من ذلك حدوث تغير إيجابي في المساحات الصالحة للزراعة وبنسبة أقل في مساحات الأراضي المزروعة فعلاً بالمحاصيل الحقلية في محافظة واسط، وهذا التغير كان بنسب متباينة بين الوحدات الإدارية، ويلاحظ أنّ قسماً من هذه الوحدات الإدارية التي شهدت تغيراً إيجابياً في المساحات الصالحة للزراعة قابلها تغير إيجابي في المساحات المزروعة، وهذا يبيّن أهمية الأراضي الصالحة للزراعة في تحقيق التنمية الزراعية في محافظة واسط باعتبارها إحدى أهم الموارد الطبيعية التي يمكن أن يعتمد عليها النشاط الزراعي، بينما شهدت وحدات إدارية أخرى انخفاضاً واضحاً في المساحات المزروعة رغم الارتفاع الواضح في مساحة الأراضي الصالحة للزراعة مثل ناحية شيخ سعد التي سجلت أعلى تغير إيجابي في المساحات الصالحة للزراعة قابله انخفاض واضح في المساحات المزروعة. في حين أن وحدات إدارية أخرى على العكس من ذلك مثل مركز قضاء الكوت الذي سجل أكثر تغير سلبي واضح بمساحة الأراضي الصالحة للزراعة على مستوى الوحدات الإدارية قابله ارتفاع واضح في المساحات المزروعة. من ذلك يتبيّن أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة لمساحة الأراضي الصالحة للزراعة بالنسبة للتنمية الزراعية في محافظة واسط إلا أن هناك عوامل جغرافية أخرى سواء الطبيعية أو البشرية منها تؤثر في سلوك اتجاه المساحات المزروعة سلباً أو إيجاباً في تلك الوحدات الإدارية.

ثانياً - تغيير اتجاهات المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية :

يتبيّن من جدول (٤) و(٥) و(٦) وجود تغييرات واضحة طرأت على المساحات المستثمرة بزراعة المحاصيل الحقلية (الشتوية والصيفية) في محافظة واسط، فقد اتخذت هذه التغييرات سلوكاً إيجابياً بزيادة

جدول (٤) المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية الشتوية (دونم) في محافظة واسط

للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

المجموع	محاصيل الخضر	المحاصيل العلفية	محاصيل الحبوب	الموسم
٨٣٢٠٠٠	٤٢٨٠٠	٢٩٢٠٠	٧٦٠٠٠	٢٠٠٩-٢٠٠٨
١٠٠	٥,١٤	٣,٥١	٩١,٣٥	النسبة %
١١٦٨٥٨٧	٣٣٠٩	٢٨٢١	١١٦٢٤٥٧	٢٠١٨-٢٠١٧
١٠٠	٠,٢٨	٠,٢٤	٩٩,٤٨	النسبة %

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨م.

جدول (٥) المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية الصيفية (دونم) في محافظة واسط
للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

الموسم	محاصيل الحبوب	المحاصيل الصناعية	المحاصيل العلفية	محاصيل الخضار	المجموع
٢٠٠٨	٧٨٣٣٨	١٤٤٥٦	١٠٠٥٠	٧٩٩٥٠	١٨٢٧٩٤
النسبة %	٤٢,٨٥	٧,٩١	٥,٥٠	٤٣,٧٤	١٠٠
٢٠١٨	-	-	-	٢٤٢٥٢	٢٤٢٥٢
النسبة %	-	-	-	١٠٠	١٠٠

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة،
(بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨م.

جدول (٦) تغيير اتجاهات مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية
في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)

المحاصيل	التغير المطلق	التغير النسبي	الرقم القياسي النسبي
محاصيل الحبوب الشتوية	٤٠٢٤٥٧	٥٢,٩٥	١٥٢,٩٥
محاصيل العلف الشتوية	٢٦٣٧٩-	٩٠,٣٣-	٩,٦٦
محاصيل الخضار الشتوية	٣٩٤٩١-	٩٢,٢٦-	٧,٧٣
المجموع	٣٣٦٥٨٧	٤٠,٤٥	١٤٠,٤٥
محاصيل الخضار الصيفية	٥٥٦٩٨-	٦٩,٦٦-	٣٠,٣٣
المجموع	١٥٨٥٤٢-	٠,٨٦-	١٣,٢٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٤) و(٥).

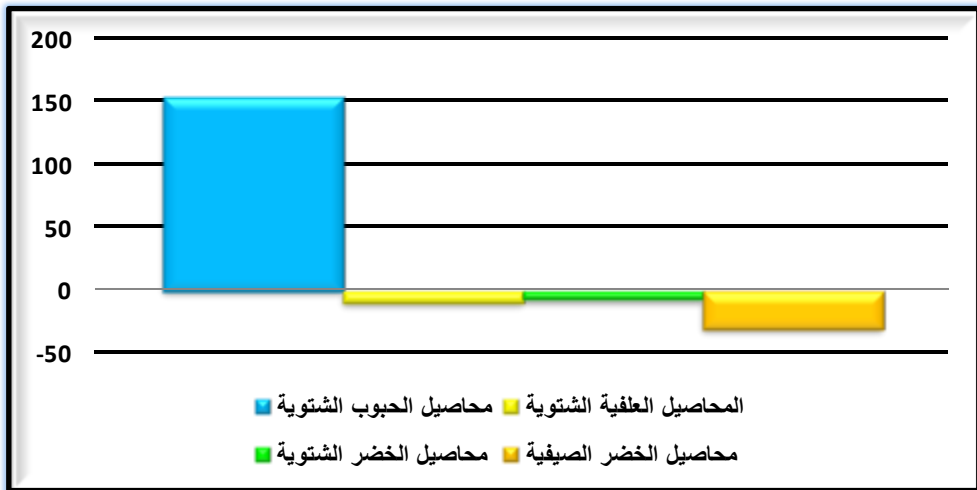
المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية الشتوية بشكل واضح برقم قياس نسبي بلغ (١٤٠,٤٥%) وهذه الزيادة اقتصرت فقط على محاصيل الحبوب الشتوية إذ سجلت نسبة تغير إيجابي بلغت (١٥٢,٩٥%) وهذا يعود لأهميتها البالغة باعتبارها محاصيل استراتيجية ودعم الدولة لزيادة المساحات المزروعة بهذه المحاصيل ولاسيما القمح فضلاً عن زيادة الطلب المستمر عليها بسبب الزيادة المستمرة بأعداد السكان؛ إذ تُعد هذه الحبوب ولاسيما القمح مصدر الغذاء الرئيس لهم فضلاً عن الأسعار الجيدة وإمكانية بيع المحصول للدولة وبكميات كبيرة مما يُحقق أرباحاً للمزارعين بشرط أن تكون الحبوب مطابقة للمواصفات القياسية التي تضعها وزارة التجارة، في حين انخفضت المساحات

المزروعة بمحاصيل العلف الشتوية إذ سجلت تغيراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (٩,٦٦%)، ويصدق الحال على انخفاض المساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الشتوية التي سجلت تغيراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (٧,٧٣%)، جدول (٦) شكل (٢).

يعود سبب انخفاض هذه المساحات بسبب توجه المزارعين لزراعة الحبوب ولاسيما القمح للأسباب التي تم ذكرها سابقاً ولمنافسة المنتجات الزراعية المستوردة حيث تكون أسعارها أقل من المنتجات الزراعية المحلية أو أجود منها، وبهذا يتعرض المزارعين للخسائر مما يدفعهم للبحث عن أعمال أخرى غير الزراعة وإهمال الأراضي الزراعية.

أما المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية الصيفية فيتبين من جدول (٦) انخفاضها بشكل كبير، إذ سجلت نسبة تغير سلبى برقم قياس نسبي بلغ (١٣,٢٦%)، وهذا يعود لقلة الحصص المائية وللتغيرات المناخية، وكان نتاج ذلك اختفاء بعض المحاصيل المهمة في عام (٢٠١٨م) ممثلة بمحاصيل الحبوب الصيفية كالذرة الصفراء والماش والمحاصيل الصناعية ممثلة بزهرة الشمس والقطن والسهم، فضلاً عن محاصيل العلف الصيفية ممثلة بالذرة البيضاء والدخن، واقتصاره على زراعة محاصيل الخضر الصيفية فقط، والتي هي الأخرى رغم انفرادها بالمساحات المزروعة صيفاً إلا أنها شهدت تغيراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (٣٠,٣٣%)، جدول (٦) شكل (٢).

شكل (٢) تغيير اتجاهات مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية للموسم (الشتوي والصيفي) في محافظة واسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨م)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٦).

ثالثاً - تغيير اتجاهات محاصيل الحبوب :

تُعد الحبوب ذات أهمية بالغة بالنسبة لأي دولة من الدول سواء المتقدمة أو النامية منها إذ تمثل مصدر قوة واستقرار لها؛ ولهذا سميت بالمحاصيل الاستراتيجية، ويزداد الطلب على الحبوب بزيادة نمو السكان لهذا تسعى الدول لتوفير هذا المصدر الغذائي المهم ومنها العراق عموماً ومحافظة واسط خصوصاً لما تتمتع به من أراضٍ صالحةٍ للزراعة والمياه والقوة العاملة في مجال الزراعة، كل ذلك هيئاً لها لأن تحتل المراكز الأولة على مستوى المحافظات بانتاج الحبوب ولاسيما محصول القمح في السنوات الأخيرة (١٤-١٥-١٦-١٧-١٨).

يتبين من جدول (٧) و(٨) وشكل (٣) ارتفاع المساحات المزروعة بمحصول القمح في محافظة واسط، إذ سجلت تغييراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (٢٠٩,٧٥%)، ويصدق الحال على الإنتاج الذي سجل تغييراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (٦٠١,٤٣%)، وهذه الزيادة لم تقتصر على المساحة والإنتاج فقط إنما شملت الإنتاجية بتغيير إيجابي برقم قياس نسبي بلغ (٢٨٦,٨٥%).

جدول (٧) المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصولي (القمح - الشعير) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

القمح			
الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٥١٤٠٠٠	١٧٩٩٠٠	٣٥٠
٢٠١٧-٢٠١٨	١٠٧٨١٢٩	١٠٨١٩٧٤	١٠٠٤
الشعير			
الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٢٤٦٠٠٠	١٥٢٥٢	٦٢
٢٠١٧-٢٠١٨	٨٤٣٢٨	٤٦٠٤٠	٥٤٥

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة

(بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨م.

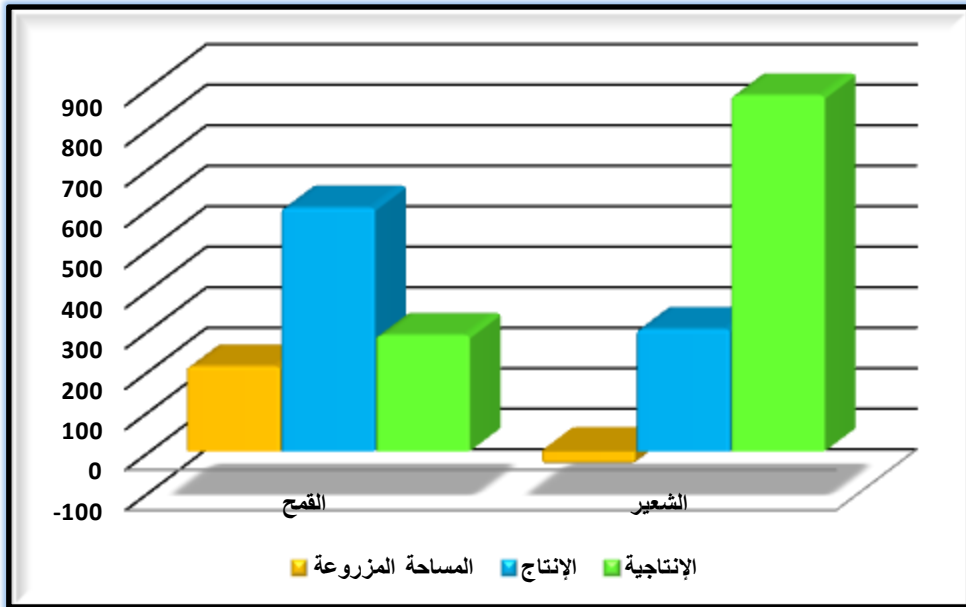
جدول (٨) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

المحاصيل	التغير المطلق			التغير النسبي			الرقم القياسي النسبي		
	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية
القمح	٥٦٤١٢٩	٩٠٢٠٧٤	٦٥٤	١٠٩,٧٥	٥٠١,٤٣	١٨٦,٨٥	٢٠٩,٧٥	٦٠١,٤٣	٢٨٦,٨٥
الشعير	١٦١٦٧٢-	٣٠٨٢٨	٤٨٣	٦٥,٧٢-	٢٠٢,١٢	٧٧٩,٠٣	٣٤,٢٧	٣٠١,٨٦	٨٧٩,٠٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٧).

إن زيادة المساحات المزروعة بمحصول القمح تعود إلى زيادة مشاريع الاستصلاح والتي زادت من مساحات الأراضي الصالحة للزراعة ولاسيما في الأجزاء التي تتوفر فيها مقومات الإنتاج الزراعي من موارد مائية ومكننة زراعية فضلاً عن توجه الدولة ممثلة بوزارة الزراعة نحو زيادة إنتاج محصول القمح لتحقيق

شكل (٣) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٨).

الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول المهم عن طريق تشجيع المزارعين لزراعته ودعمهم بالبذور والأسمدة والتي تصرف لمحصول القمح ووجود الصومعات لتسويق هذا المحصول رغم عدم كفايتها لاستيعاب كل الكميات المنتجة من القمح في المواسم الأخيرة، وكان لارتفاع إنتاجية الدونم من القمح لاستخدام المخصبات قد شجع المزارعين على التوسع باستخدامها. الأمر الذي كان له فوائد مادية مجزية للمزارعين مما شجعهم على التوسع بزيادة المساحات المستثمرة بزراعة هذا المحصول.

وبغية معرفة حصة الفرد مما تنتجه محافظة واسط من القمح في عام (٢٠١٨م)، تم تقسيم الإنتاج الكلي للقمح للعام المذكور سابقاً والبالغ (١٠٨١٩٧٤) طن على عدد السكان في المحافظة للعام نفسه والبالغ عددهم (١٣٧٨٢٣) نسمة، وكان نتاج ذلك (٢,١٦) كغم/يوم للفرد، وهي كمية كبيرة تزيد عن احتياجات الفرد الغذائية والبالغة (٣٠٠) غرام/ يوم للفرد حسب معيار وزارة التجارة ضمن الحصة الشهرية للفرد من مادة الطحين والبالغة (٩) كغم/شهر للفرد، مما يعني أن هناك فائضاً من الإنتاج من حصة الفرد في محافظة واسط، وهذا الفائض يقدر بحوالي (١٠٦٩٦٦٥) طن، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً في طريق تحقيق التنمية الزراعية في محافظة واسط.

أما الشعير الذي يستخدم علفاً للحيوانات ومادة أولية في بعض الصناعات، وزاد استخدامه في الآونة الأخيرة كغذاء بشري ولاسيما للمصابين بمرض السكري، رغم ذلك انخفضت المساحة المزروعة بهذا المحصول بشكل واضح إذ سجل تغيراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (٣٤,٢٧%) وهذا يعود لتوجه المزارعين نحو زراعة القمح بدل الشعير لارتفاع أسعار طن القمح مقارنة بالشعير، ولاسيما في الأراضي التي تتميز بالخصوبة العالية فضلاً عن استيراد هذا المحصول من خارج البلد، ونتيجة عمليات الاستصلاح للأراضي الزراعية واستخدام الأسمدة الكيماوية عمل ذلك على زيادة إنتاج محصول الشعير إذ سجل تغيراً إيجابياً واضحاً برقم قياس نسبي بلغ (٣٠١,٨٦%) ويصدق الحال على الإنتاجية والتي سجلت تغيراً إيجابياً واضحاً برقم قياس نسبي بلغ (٨٧٩,٠٣%) وهذا يُعد من الأمور الإيجابية إذ تم تعويض النقص في المساحة المزروعة (التوسع الأفقي) بارتفاع الإنتاجية (التوسع العمودي) والتي أدت إلى زيادة كميات الإنتاج، جدول (٨) شكل (٣).

رابعاً - تغيير اتجاهات محاصيل العلف :

تُعد المحاصيل العلفية من إحدى أهم العوامل المهمة في زيادة الثروة الحيوانية في محافظة واسط فنتيجة زيادة عدد السكان وتحسن مستواهم الاقتصادي في محافظة واسط أدى ذلك لزيادة الطلب على المنتجات الحيوانية بمختلف أنواعها، وكان من الضروري التوسع بالمساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية وزيادة الإنتاج لتوفير ما تحتاجه هذه الحيوانات من أعلاف والمساهمة في زيادة أعدادها، لكن

حدث العكس من ذلك إذ اختفت زراعة بعض المحاصيل العلفية المهمة مثل (الذرة البيضاء والدخن) في عام (٢٠١٨م) بسبب شحة المياه وتوجه المزارعين لزراعة محاصيل الخضروات الصيفية والتي تدر عليهم أرباحاً أكثر من زراعة المحاصيل العلفية.

من جدول (٩) يلاحظ إنّ المساحات المزروعة بمحاصيل الأعلاف الشتوية شهدت انخفاضاً واضحاً إذ يتبين من جدول (١٠) شكل (٤) التغير السلبي بالمساحات المزروعة لكل من محاصيل (الجت والبرسيم والمخاليط العلفية) إذ سجلت أرقام قياس نسبي بلغت (١٣,٣٣% ، ٣,٣١% ، ١٦,٠٠%) لكل منها على التوالي، ويصدق الحال على الإنتاج إذ شهد تغييراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (١٤,٦٥%) لمحصول الجت، وتغييراً سلبياً برقم قياس نسبي بلغ (٥,٤١%) لمحصول البرسيم، والمخاليط العلفية سجلت تغييراً سلبياً برقم

جدول (٩) المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية (الجت - البرسيم - المخاليط العلفية) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨م)

الجت			
الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٩٠٠٠	٢٢٩٥٠	٢٥٥٠
٢٠١٧-٢٠١٨	١٢٠٠	٣٣٦٣	٣٢١٩
البرسيم			
الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	١٢٧٠٠	١٥٩٣٨	١٢٥٥
٢٠١٧-٢٠١٨	٤٢١	٨٦٢	٢٠٤٧
المخاليط العلفية			
الموسم	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٧٥٠٠	٣٧٥٠٠	٥٠٠٠
٢٠١٧-٢٠١٨	١٢٠٠	٩٠٠٠	٧٥٠٠

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)،

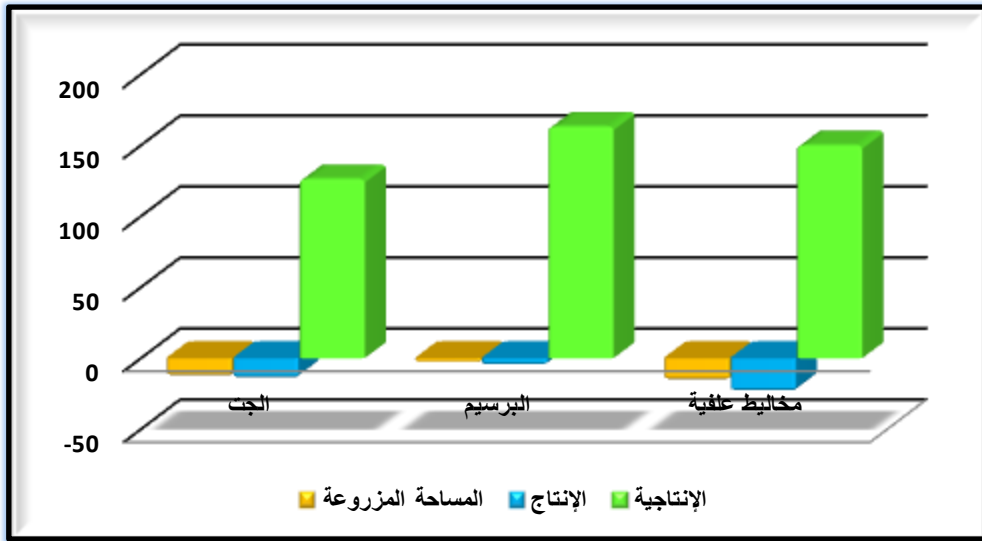
٢٠١٨م.

جدول (١٠) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل العلفية الشتوية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

المحاصيل	التغير المطلق			التغير النسبي			الرقم القياسي النسبي		
	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية
الجت	٧٨٠٠-	١٩٥٨٧-	٦٦٩	٨٦,٦٦-	٨٥,٣٤-	٢٦,٢٣	١٣,٣٣	١٤,٦٥	١٢٦,٢٣
البرسيم	١٢٢٧٩-	١٥٠٧٦-	٧٩٢	٩٦,٦٨-	٩٤,٥٩-	٦٣,١١	٣,٣١	٥,٤١	١٦٣,١١
المخاليط	٦٣٠٠-	٢٨٥٠٠-	٢٥٠٠	٨٤,٠٠-	٠,٧٦-	٥٠,٠٠	١٦,٠٠	٢٤,٠٠	١٥٠,٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (٩).

شكل (٤) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل العلفية الشتوية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (١٠).

قياس نسبي بلغ (٢٤,٠٠%) في حين على العكس من ذلك يتبين حدوث زيادة في الإنتاجية لهذه المحاصيل إذ سجلت إنتاجية محصول الجت تغييراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (١٢٦,٢٣%)، وإنتاجية البرسيم بتغير إيجابي برقم قياس نسبي بلغ (١٦٣,١١%)، كما شهدت إنتاجية المخاليط العلفية تغييراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (١٥٠,٠٠%).

خامساً - تغيير اتجاهات محاصيل الخضر :

ازداد الطلب على الخضروات في محافظة واسط؛ لزيادة أعداد السكان وتحسن مستواهم الاقتصادي وتغير النمط الغذائي لهم، وتتنوع محاصيل الخضروات فمنها الشتوية ومنها الصيفية، وعلى الرغم مما ذكر يتبين من جدول (١١) و(١٢) وشكل (٥) أنها شهدت انخفاضاً واضحاً بتغيير سلبي برقم قياس نسبي بلغ (٧,٧٣%)

جدول (١١) المساحات المزروعة بمحاصيل الخضروات الشتوية والصيفية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

محاصيل الخضروات الصيفية		محاصيل الخضروات الشتوية	
المساحة (دونم)	الموسم	المساحة (دونم)	الموسم
٧٩٩٥٠	٢٠٠٨	٤٢٨٠٠	٢٠٠٩-٢٠٠٨
٢٤٢٥٢	٢٠١٨	٣٣٠٩	٢٠١٨-٢٠١٧

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨م.

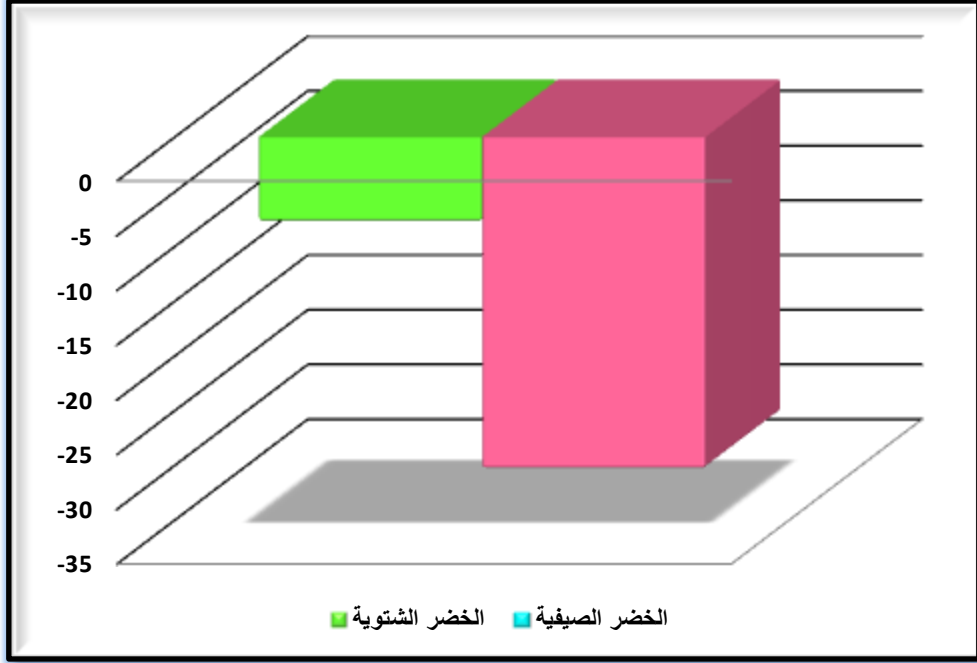
جدول (١٢) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة بمحاصيل الخضر الشتوية والصيفية في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

المحاصيل	التغير المطلق	التغير النسبي	الرقم القياسي النسبي
الخضروات الشتوية	٣٩٤٩١-	٩٢,٢٦-	٧,٧٣
الخضروات الصيفية	٥٥٦٩٨-	٦٩,٦٦-	٣٠,٣٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (١١).

° لم تتوفر بيانات عن كميات الإنتاج والإنتاجية لعام (٢٠٠٨)م بخصوص محاصيل الخضروات الشتوية والصيفية، في مديرية زراعة محافظة واسط.

شكل (٥) تغيير اتجاهات المساحة المزروعة بمحاصيل الخضر (الشتوية - الصيفية)
في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (١٢).

للمساحات المزروعة بالخضروات الشتوية. في حين ازداد التغير السلبي بالنسبة للمساحات المزروعة بالخضروات الصيفية برقم قياس نسبي بلغ (٣٠,٣٣%).

إلا أن إنتاجها قد زاد بشكل واضح من خلال زيادة إنتاجيتها (التوسع العمودي) التي تم الاستعاضة بها عن التوسع بالمساحات المستثمرة لغرض تلبية احتياجات السكان إذ أن رغبة السكان باستهلاك الخضروات ولاسيما الورقية منها من الضروري تلبيتها، وما كان من المزارعين إلا أن يتم ذلك بزيادة الإنتاجية باستخدام الأسمدة وزيادة ساعات العمل. أما الخضروات غير الورقية فقد انخفض إنتاجها لمنافسة الخضروات المستوردة وشحة الموارد المائية ولاسيما في فصل الصيف وقلة الدعم الحكومي، فضلاً عن الآفات التي تصيب هذه المحاصيل.

سادساً - تغيير اتجاهات محاصيل البستنة :

ازدادت المساحات المستثمرة بزراعة محاصيل البستنة لزيادة الطلب على منتجاتها، سواء كان من التمور أو الفواكه، وهذا نتيجة التحسن في المستوى المعيشي للسكان فضلاً عن التحسن في المستوى الثقافي لهم، وهذا مؤشّر إيجابي في تحقيق التنمية الزراعية في محافظة واسط.

يتبين من جدول (١٣) و(١٤) شكل (٦) وجود تغير إيجابي بمساحات البساتين برقم قياس نسبي بلغ (١١٢,٨١%)، كما شهدت أعداد أشجار النخيل تزايداً واضحاً في أعدادها إذ سجلت تغيراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (٣٢٢,٦٣%)، ويصدق الحال على أشجار الفواكه التي تزايدت بشكل واضح وسجلت تغيراً إيجابياً برقم قياس نسبي بلغ (٧٠٠,٧٥%).

جدول (١٣) مساحات البساتين وأعداد أشجار النخيل وأشجار الفواكه في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

الأعوام	مساحة البساتين (دونم)	أعداد أشجار النخيل	أعداد أشجار الفواكه
٢٠٠٨	٤٠٧٤٤	٦٤١١٥٤	١٨٠٤٤٤٠
٢٠١٨	٤٥٩٦٦	٢٠٦٨٥٧٤	١٢٦٤٤٤٨

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)،

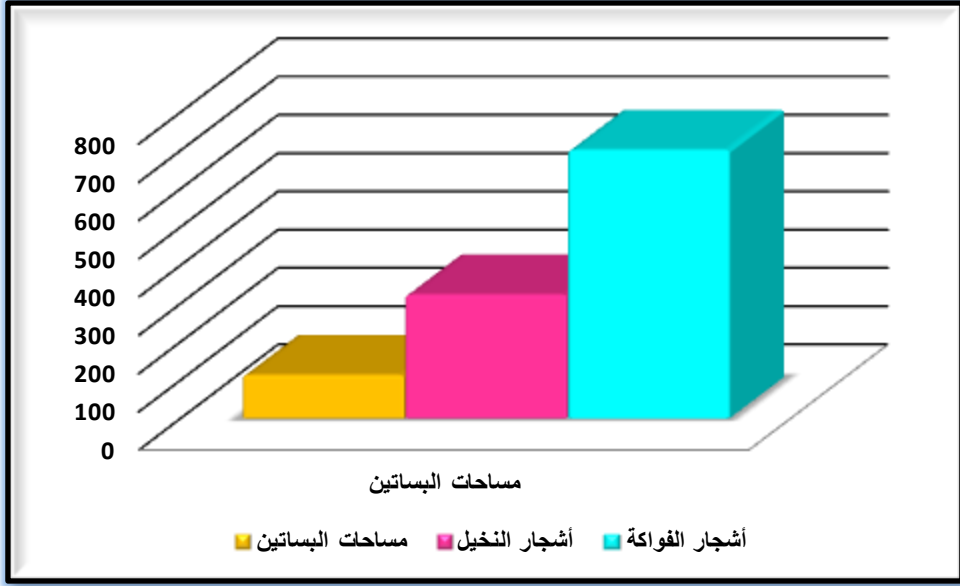
٢٠١٨م.

جدول (١٤) تغيير اتجاهات مساحات البساتين وأعداد أشجار (النخيل والفواكه) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)م

مساحة البساتين (دونم)			أعداد أشجار النخيل (نخلة)			أعداد أشجار الفواكه (شجرة)		
التغير المطلق	التغير النسبي	رقم قياس نسبي	التغير المطلق	التغير النسبي	رقم قياس نسبي	التغير المطلق	التغير النسبي	رقم قياس نسبي
٥٢٢٢	١٢,٨	١	٢٢٢,٦	٣	٣	١٠٨٤٠٠٨	٦٠٠,٧	٧٠٠,٧٥

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (١٣).
* لم تتوفر بيانات عن الإنتاج والإنتاجية لأشجار (النخيل والفواكه) لعام (٢٠٠٨)م، في مديرية زراعة محافظة واسط.

شكل (٦) تغيير اتجاهات مساحات البساتين وأعداد أشجار (النخيل - الفواكه) في محافظة واسط للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨ م)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات، جدول (١٤).

الاستنتاجات

- ١- زيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة خلال المدة (٢٠٠٨-٢٠١٨م)، وهذا يعود لمشاريع الاستصلاح التي تم تنفيذها من قبل الجهات المعنية في بعض الوحدات الإدارية في محافظة واسط فضلاً عن صيانة بعض مشاريع الري والنبزل.
- ٢- رغم حدوث زيادة في المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية إلا أن هذه الزيادة لا تتناسب مع الزيادة في مساحات الأراضي الصالحة للزراعة، واقتصرت هذه الزيادة على محصول القمح دون المحاصيل الأخرى.
- ٣- ارتفاع إنتاج وإنتاجية أغلب المحاصيل الحقلية، وهذا يعود لتوجه أغلب المزارعين لاستخدام الأسمدة لزيادة الإنتاج واستثمار الأرض بشكل أمثل (الزراعة العمودية) للتعويض عن نقص المياه وتملح التربة.
- ٤- زيادة مساحات البساتين وأعداد أشجار النخيل والفواكه وزيادة واضحة؛ بسبب زيادة الطلب على منتجاتها لتحسن المستوى الاقتصادي للسكان في محافظة واسط وزيادة الوعي الثقافي لديهم.

٥- أثرت شحة المياه ومنافسة المنتجات الزراعية المستوردة على المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل النباتية ولاسيما الصيفية منها، وقد وصل الأمر إلى أختفاء زراعة محاصيل مهمة مثل الرز والقطن والذرة الصفراء والبيضاء والماش والسسم والدخن وغيرها في عام (٢٠١٨م).

التوصيات

- ١- زيادة الدعم الحكومي للمزارعين عن طريق توفير القروض والأسمدة والبذور المحسنة والآلات الزراعية.
- ٢- العمل على زيادة المساحات الصالحة للزراعة لما لها من دور مهم في زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاج والإنتاجية، عن طريق زيادة مشاريع الاستصلاح وصيانة مشاريع الري والبزل وزيادة أطوالها.
- ٣- التنوع بالإنتاج الزراعي لتقليل الاعتماد على المنتجات الزراعية المستوردة، والتي تُعد أحد أهم اسباب تدهور النشاط الزراعي في محافظة واسط، وعزوف المزارعين عن العمل في الزراعة.
- ٤- شمول أغلب المحاصيل بالدعم الحكومي عن طريق توفير الأسمدة والبذور المحسنة والمبيدات، وأضافه محاصيل أخرى إلى قائمة التسويق للدولة مما يساهم في تشجيع المزارعين على زيادة الأنتاج.
- ٥- حماية المنتجات الزراعية المحلية من منافسة المنتجات الزراعية المستوردة وتشريع قانون حماية المنتج المحلي.

المصادر

- ١- أبو صالح، محمد صبحي وعض، عدنان محمد. (١٩٨٢م). مقدمة في الإحصاء. الأردن. جامعة اليرموك.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٩م.